"أثر الاستثمارات والعمالة البشرية علي بعض الصناعات الصغيرة في محافظة الفيوم"

محمد احمد عبد الحسيب, على أبو ضيف محمد مطاوع, السعيد محمد شعبان *, جمال السيد عسكر

[1] قسم الاقتصاد الزراعى, كلية الزراعة, جامعة الازهر, القاهرة, مصر.

[2] قسم اقتصاد الانتاج الزراعى, معهد بحوث الاقتصاد الزراعى, مركز البحوث الزراعية, الجيزة, مصر.

* البريد الاليكترونى للباحث الرئيسى:drsaidshaban@azhar.edu.eg

الملخص:

تمثل المشروعات الصغيرة أهمية بالغة في اقتصاديات المجتمعات كافة. وتُعد محافظة الفيوم إحدى محافظات مصر. وتمثلت مشكلة البحث فى أن المشروعات الصغيرة لا زالت تُواجه بالعديد من المشكلات التي تعترض التوسع فيها، وتُحد من القدرة على تنميتها وتطويرها، ويهدف البحث إلى التعرف علي أثر الاستثمارات والعمالة البشرية علي بعض الصناعات الصغيرة في الفيوم. وأوضحت النتائج أن للمشروعات الصغيرة أهمية كبيرة في تشغيل العمالة وأنها لاتحتاج إلي مهارات خاصة، ولكن يمكن إكتساب مهارتها بسهولة عند العمل، وبلغ رأس المال المستثمر في صناعة جريد النخيل بعينة الدراسة لعدد 48 مشروع حوالى 1,13 مليون جنيه بمتوسط رأس مال للمشروع الواحد 23,8 الف جنيه ، وبلغ متوسط أجر العامل في هذه الصناعة 2750 جنيهاً ، ومثلت العمالة العائلية 12,5 % من إجمالي العمالة المستغلة بمشروعات منتجات جريد النخيل .كما بلغ رأس المال المستثمر في صناعة منتجات الألبان بعينة الدراسة 6,8 مليون جنيه لعدد 48 مشروع بمتوسط بلغ 285 الف جنيه للمشروع الواحد ، وبلغ متوسط أجر العامل 2700 جنيهاً ، ومثلت العمالة العائلية 14,3 % من إجمالي عدد العاملين بتلك المشروعات. كما تبين أن أهم العوامل المؤثرة في صناعة منتجات جريد النخيل تتمثل في قيمة الجريد والعمل البشري ، وأهم العوامل المؤثرة في صناعة منتجات الألبان هي العمالة البشرية ، وكميات اللبن المعدل والمجفف . وفي ضوء ماتم التوصل من نتائج فإن البحث يوصي بمايلي:- إمداد مشروعات منتجات الجريد، والألبان بالقروض اللازمة لها،والعمل علي ايجاد السوق المناسب لمنتجاتها وحمايتها من التغيير، دعم تلك المشروعات بتوفير الاستشارات الفنيه والاقتصاديه للنهوض بها. والاهتمام بإعداد دراسات جدوى لتلك المشروعات.

الكلمات الاسترشادية: المشروعات الصغيرة, منتجات الجريد, الألبان, العمالة العائلية.

المقدمة:-

اهتمت العديد من دول العالم (المتقدم، والنامي) منذ القرن الماضي بإقامة ودعم المشروعات الصغيرة، وخاصة الصناعية منها، كما حظيت تلك المشروعات باهتمام واضعى السياسات الاقتصادية والاجتماعية في مختلف دول العالم.[1] فالمشروعات الصغيرة بأنواعها المختلفة تحتل أهمية كبيرة في اقتصاديات المجتمعات كافة بغض النظر عن درجة تطورها، واختلاف أنظمتها، ومفاهيمها الاقتصادية، وتباين مراحل تحولاتها الاجتماعية، وعادة ما تناط مسؤولية إقامة المشاريع القومية الكبري للحكومات نظراً لكبر حجم الاحتياجات المالية والبشرية اللازمة لها.[2]

وتعتبر الإستثمارات الموجهة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة على درجة بالغة الأهمية بالنسبة لاقتصاديات الريف المصرى بصفة عامة، ولكل من حائزى تلك المنشآت والعاملين بها بصفة خاصة، وقد بلغ حجم الاستثمارات الموجهة لتلك المشروعات في مصر حوالي 400 مليار جنيه وذلك خلال عام 2020، استحوذت محافظة الفيوم منها على حوالي 300 مليون جنية تمثل نسبة 0,08% من اجمالى حجم تلك الاستثمارات، كما يعتبر عنصر العمل البشرى بالصناعات الصغيرة والمتوسطة علي درجة بالغة الأهمية بالنسبة لاقتصاديات هذه الصناعات من ناحية، وبالنسبة للظروف الاقتصادية للقطاع الزراعي والقرية المصرية من ناحية أخري، وقد بلغ عدد العاملين بهذه المشروعات في مصر حوالي 6,50 مليون عامل، وبلغ عدد العاملين بالمحافظة حوالي 204 ألف عامل ، يمثلون نسبة 3,4 % من اجمالى عدد العاملين فى تلك المشروعات فى مصر.[1]

وتُعد محافظة الفيوم إحدى محافظات مصر وتبلغ المساحة الكلية لها حوالى 6,7 ألف كم^2، وبلغ عدد السكان فيها حوالى3,7 مليون نسمة عام 2020م، ويتميز المجتمع الفيومي بتعدد الملامح الثقافية، والمُصّنف إلى مجتمع بدوي، وآخر ريفي، لكل منهما تقاليده، وعاداته، وثقافاته. وتبلغ المساحة الزراعية بالمحافظة حوالى336,3 ألف فدان عام 2020 /2021 [8]، وتُعد الحرف اليدوية والصناعات الصغيرة بالمحافظة أحد مصادر الدخل الهامة لمواطنيها وعلى رأسها (صناعة منتجات الجريد، وصناعة منتجات الألبان) وغيرها من الصناعات الصغيرة الأخري، وشجعت الدولة تلك الصناعات حيث قامت بإنشاء مركز حرفي يدوي بقرية عين السيلين بتكلفة إجمالية بلغت حوالي3,40 مليون جنيه خلال عام 2010، بهدف عرض وإحياء المنتجات اليدوية المحلية، وإحياء الحرف التقليدية وإتاحة الفرصة للحرفيين لتطوير ورشهم، وزيادة دخل الأسر العاملة بتلك الحرف تواجه الصناعات الصغيرة لمحافظة الفيوم العديد من التحديات والمشكلات الأمر الذي يتطلب ضرورة دراسة الوضع الراهن لتلك الصناعات من الناحية الاقتصادية والعمل علي حل المشكلات والمعوقات في ضوء الموارد المتاحة.[10]

مشكلة البحث:

تمثل المشروعات الصغيرة إحدى القطاعات الإقتصادية التي تستحوذ على اهتمام كبير من قبل الدولة، وذلك بسبب دورها المحورى

في الإنتاج والتشغيل وزيادة الدخل. ورغم اعتماد تلك المشروعات علي الموارد المحلية بصفة أساسية في التصنيع، مع انخفاض رأس المال اللازم للتشغيل، وتميزها بكونها ذات طابع أسري في الادارة والتشغيل، إلا أن تلك المشروعات لا زالت تُواجه بالعديد من المعوقات والمشكلات التي تعترض التوسع فيها، وتُحد من القدرة على تنميتها وتطويرها، مع افتقار هذه المشروعات إلى دراسات جدوى موضوعية، ومن ناحية أخرى فإن حوالى 46% من تلك المشروعات الصغيرة فى مصر لا تدخل تحت مظلة القطاع الرسمي، ولا تتلقى أي نوع من الخدمات التمويلية، مما يتطلب دراسة هذا الوضع لمحاولة تطوير وتنمية دور هذه المشروعات بصفة عامة، وفى محافظة الفيوم بصفة خاصة.

الهدف البحث:

يهدف البحث بصفة عامة إلى التعرف علي أثر الاستثمارات والعمالة البشرية علي بعض الصناعات الصغيرة في محافظة الفيوم، وذلك للوقوف علي الجهود المبذولة والتشريعات والقوانين والتى من شأنها النهوض بتلك المشروعات. ولتحقيق هذا الهدف يستلزم ذلك تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

دراسة الوضع الراهن للمشروعات الصغيرة في مصر.

التعرف علي أثر الاستثمارات علي بعض الصناعات الصغيرة في محافظة الفيوم .

دراسة أثر العمل البشرى علي بعض الصناعات الصغيرة في محافظة الفيوم .

دراسة الكفاءة الإنتاجية والحجم الاقتصادي الأمثل لبعض المشروعات الصغيرة في الفيوم.

التعرف علي المشكلات والمعوقات التي تواجه تلك الصناعاعت ومحاولة التوصل للحلول الملائمة لها .

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

اعتمد البحث على أسلوبي التحليل الوصفى والكمي، وقياس الظواهر والمتغيرات الاقتصادية

المتعلقة بتحليل مشكلة البحث، وقياس المتغيرات المرتبطة بها، وذلك استناداً على بعض النماذج الاحصائية، أو القياسية الاقتصادية مثل أسلوب تحليل الانحدار البسيط والمتعدد، إلى جانب استخدام بعض المعايير والمقاييس الإحصائية الأخرى التي تخدم أهداف البحث، مع تفسير نتائج التحليل أو القياس في ضوء النظرية الاقتصادية والمنطقيين الاقتصادي والإحصائي.

كما اعتمد البحث على البيانات الثانوية المنشورة، وغير المنشورة، والتي تصدر من الجهات المتخصصة مثل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ووزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، والصندوق الاجتماعي للتنمية، البنك الزراعى المصرى، وديوان عام محافظة الفيوم، ووزارة التنمية المحلية ، ومديرية الزراعة بالفيوم، إلى جانب الدراسات والنشرات وثيقة الصلة بموضوع البحث الحالي.

وللتعرف عن أثر الاستثمارت والعمالة البشرية علي بعض الصناعات الصغيرة فى محافظة الفيوم فقد تم إجراء استبيان على بعض المشروعات الصغيرة بالمحافظة بطريقة عشوائية تؤخذ من مجتمع الدراسة، حيث تم اختيار مشروعين هما (صناعة منتجات الجريد، وصناعة منتجات الألبان)، وتم تصميم استمارة استبيان لذلك الغرض تتضمن مجموعة من الأسئلة تخدم أهداف البحث، وتم جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية لعدد (96) من العاملين وأصحاب هذه المشروعات للتعرف علي كفاءة تلك المشروعات وأثر تلك الاستثمارات والعمالة البشرية المستخدمة فيها.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: الوضع الراهن للمشروعات الصغيرة في مصر.

يتناول هذا الجزء إلقاء الضوء علي الوضع الراهن للمشروعات الصغيرة في مصر وذلك من خلال الآتي:

مفهوم المشروعات الصغيرة في مصر. [6]

يمكن تعريف المشروعات الصغيرة بأنها كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطاً اقتصادياً إنتاجياً، أو خدمياً، أو تجارياً، ولا يقل رأسمالها المدفوع عن خمسين ألف جنيه، ولا يتجاوز المليون جنيه، ولا يزيد عدد العاملين فيها عن خمسون عاملاً. كما تُعرف بأنها تلك المشروعات التي لا يزيد فيها عدد العاملين عن أربعة عمال، ولا تزيد قيمة رأس المال المستثمر بها عن مائة ألف جنيه.

وعليه فالمشروعات الصغيرة لا زال لم يُحدد لها مفهوم معين، فالمشروع الصغير قد يكون صغيراً في دولة وقد يكون كبيراً في دولة أخري بل وقد يكون في داخل الدولة نفسها.

خصائص ومميزات المشروعات الصغيرة.

للمشروعات الصغيرة دوراً كبيراً في بناء الاقتصادات الوطنية، وتظهر أهميتها من خلال استغلال الطاقات والامكانات، وتستحوذ تللك المشروعات على خصائص معينة تميزها عن غيرها من المشروعات الأخرى. وتتمثل أهم خصائص ومميزات تلك المشروعات فى الآتى:

خصائص المشروعات الصغيرة: [7]

للمشروعات الصغيرة عدة خصائص تتمثل فى:

من يتولى العمليات الإدارية والفنية في المشروع هو مالك المنشأة أو مديرها ، وهذه الصفة غالبة على هذه المشروعات كونها ذات طابع أسري في أغلب الأحيان.

انخفاض الحجم المطلق لرأس المال اللازم لإنشاء المشروعات الصغيرة.

الاعتماد على الموارد المحلية الأولية، مما يساهم في خفض التكلفة الانتاجية، وبالتالي انخفاض مستويات معامل رأس المال/ العمل.

تدني قدراتها الذاتية على التطور والتوسع نظراً لإهمال جوانب البحث والتطوير.

صعوبة العمليات التسويقية والتوزيعية، نظراً لارتفاع تكلفة هذه العمليات، وعدم قدرتها على تحمل مثل هذه التكاليف.

الافتقار إلى هيكل إداري، لإدارتها من قبل شخص واحد مسؤول ادارياً ومالياً وفنياً.

مميزات المشروعات الصغيرة. [4]

تتميز تلك المشروعات بالعديد من المزايا يمكن توضيحها على النحو التالى:

المرونة في الإدارة، ومصدر رئيس لتوفير الوظائف في الاقتصاديات المتقدمة والنامية على حد سواء.

المعرفة الدقيقة بالعملاء، والأسواق، وتوفير مصدر منافسة محتمل وفعلي للمنشآت الكبيرة والحد من التحكم في الأسعار.

علاقتها القوية مع المجتمع المحلي.

هذه المنشآت عبارة عن بذور أساسية للمشروعات الكبيرة، حيث يعمل صاحب المشروع والعاملين جنباً إلى جنب لمصلحتهم المشتركة.

هذا النوع من المشروعات يساعد في تطوير وتنمية المناطق الأقل حظاً في النمو والتنمية وتدني مستويات الدخل وارتفاع معدلات البطالة.

الجهات والمؤسسات الممولة للمشروعات الصغيرة. [9]

تتعدد المنظمات الحكومية، وغير الحكومية العاملة في مجال تنمية المشروعات الصغيرة، وهناك العديد من مصادر التمويل المختلفة لتلك المشروعات تمثل فى مصادر تمويل مصرفية (بنكية)، وتمثل فى (البنك الأهلى المصرى، وبنك الإسكندرية، وبنك مصر، والبنك الزراعى المصرى)، ومصادر تمويل غير مصرفية (غير بنكية) وتمثل فى (صندوق التنمية المحلية، وجهاز الصناعات الحرفية والتعاون الإنتاجي، وجمعية الأسر المنتجة، وجهاز تنمية المشروعات، وشركة ضمان مخاطر الإئتمان، وحاضنات الأعمال، كأحد الجهات الممولة للمشروعات الصغيرة).

ثانياً: أثر الاستثمارات علي بعض الصناعات الصغيرة في محافظة الفيوم.

تعتبر الإستثمارات الموجهة للمشروعات الصغيرة على درجة بالغة الأهمية بالنسبة لاقتصاديات الريف المصرى بصفة عامة، ولكل من حائزى تلك المنشآت والعاملين بها بصفة خاصة. وسوف يتناول هذا الجزء رأس المال المستثمر بالمشروعات موضع الدراسة، بجانب بعض الخصائص الإنتاجية الأخرى والمتمثلة فى الآلات والمعدات المستخدمة بكل مشروع، والانتاج الكلى السنوى لتلك المشروعات.

صناعة منتجات الجريد:

رأس المال المستثمر في مشروعات صناعة منتجات الجريد:.

يعتبر رأس المال المستثمر فى أى مشروع محدد لحجم المشروع، ومؤشراً لمقدار الإمكانيات المتاحة به. ويوضح الجدول رقم (1) متوسط حجم رأس المال المستثمر فى مشروعات صناعة منتجات الجريد بالعينة حيث بلغ حوالى 727,68، 398,72 ألف جنيه، فى مراكز إبشواى، الفيوم، على الترتيب. بمتوسط رأس مال مستثمر للمشروع الواحد بلغ حوالى 22,74، 24,92 ألف جنيه.

مما يشير إلى أن متوسط حجم رأس المال المستثمر بهذا النوع من المشروعات بالعينة لا يتناسب مع ما هو مستهدف لتنمية هذه الصناعة. لذا يمكن القول أنه بتمويل هذه المشروعات وتقديم كافة المساعدات اللازمة لها، وبإجراءات وضمانات بسيطة، يُمكّن أصحاب هذه المشروعات من الحصول على رؤوس الأموال اللازمة لشراء الخامات ومستلزمات الإنتاج (الجريد) والذى يباع فى مواسم معينة، وهى مواسم تقليم نخيل البلح فى المحافظة، والمحافظات الأخرى والذى يتم خلال شهور (أكتوبر، ونوفمبر، وديسمبر)، لأن الجريد الناتج خلال فصل الصيف يتعرض للتلف بعد التصنيع بإصابته بالسوس.

الآلات والمعدات المستخدمة بمشروعات صناعة منتجات الجريد:.

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى أن متوسط عدد الآلات والمعدات المستخدمة فى التقطيع والتجهيز لمنتجات المشروع بالعينة بلغت حوالى (51) آلة ومعدة، موزعة على مراكز وقرى العينة والمتمثلة فى مركز إبشواى، ويتبعه قرية العجميين، ومركز الفيوم، ويتبعه قرية الأعلام بمتوسط بلغ حوالى 49، 53 آلة ومعدة لكل منهما على الترتيب.

وبدراسة أهمية عمر الآلة والمعدة الأساسية المستخدمة فى التقطيع والتجهيز لمنتجات الجريد، والذى يُستخدم كمؤشر لبيان حالة تلك الآلات والمعدات، وبيان مدى كفائتها، وكمؤشر لبيان ما ينبغى تدبيره من رأس مال لإحلال الآلات والمعدات التالفة، بآلات ومعدات جديدة، وقد تبين أن العمر الإنتاجى لتلك الالات والمعدات تراوح ما بين (3 – 5) سنوات.

كما تبين أيضاً من خلال بيانات نفس الجدول أن متوسط ثمن الآلة والمعدة المستخدمة فى التقطيع والتجهيز لمنتجات الجريد بالعينة بلغ حوالى 318,28 جنيهاً موزعة على مراكز العينة وقراها المختارة بمتوسط تراوح ما بين 160,82، 157,46 جنيهاً لكل منهما على الترتيب، كما اتضح أيضاً أن عدد تلك الآلات والمعدات بلغ حوالى 2,42 ألف سلاح تقطيع وتجهيز، وسكينة تقطيع بالعينة، وعليه فإن قيمة الأصول الثابتة لتلك الآلات والمعدات تبلغ حوالى 748,21 ألف جنيه من إجمالى رؤوس الأموال المستخدمة بتلك الصناعة بالعينة، وهى نسبة منخفضة إذا ما قورنت بباقى البنود الرأسمالية الأخرى الثابتة والمتغيرة.

صناعة منتجات الألبان

رأس المال المستثمر في مشروعات صناعة منتجات الألبان.

يوضح الجدول رقم (3) أن إجمالى حجم رأس المال المستثمر فى مشروعات صناعة منتجات الألبان بالعينة يبلغ حوالى 5671,0، 8020,88 ألف جنيه، فى مركزى الفيوم، سنورس على الترتيب.

بمتوسط رأس مال مستثمر للمشروع الواحد يبلغ حوالى 283,55، 286,46 ألف جنيه. مما يشير إلى أن متوسط حجم رأس المال المستثمر بهذا النوع من المشروعات بالعينة لا يتناسب مع ما هو مستهدف لتنمية هذه الصناعة.

لذا يمكن القول أنه بتمويل هذا المشروع وتقديم كافة المساعدات اللازمة له، وبإجراءات وضمانات بسيطة، يمكّن أصحاب هذا المشروع من الحصول على رؤوس الأموال اللازمة لشراء الخامات ومستلزمات الإنتاج (اللبن) والذى يُباع بكثرة فى مواسم معينة دون غيرها، وهى موسم فصل الشتاء، لأن اللبن الناتج خلال فصل الصيف يكون أقل جودة ودسامة عن غيره المنتج فى فصل الشتاء نظراً لتوافر الأعلاف الخضراء.

الآلات والمعدات المستخدمة بمشروعات صناعة منتجات الألبان.

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى أن متوسط عدد الآلات والمعدات المستخدمة فى تجهيز منتجات المشروع بالعينة والمتمثلة فى تحويل اللبن إلى منتجات متمثلة فى (الجبنة الدمياطى، والجبنة الرومى، والقشدة، والمش)، بلغت حوالى 73 آلة ومعدة، موزعة على مراكز وقرى العينة والمتمثلة فى مركزى الفيوم، ويتبعه قرية الأعلام، ومركز سنورس، ويتبعه قرية فديمين بمتوسط بلغ حوالى 72، 74 آلة ومعدة لكل منهما على الترتيب.

وبدراسة متوسط عمر تلك الآلات والمعدات المستخدمة تبين أن عمرها الإنتاجى يتراوح ما بين (2– 4) سنوات.

كما تبين أيضاً من خلال بيانات نفس الجدول أن متوسط ثمن الآلات والمعدات المستخدمة فى تجهيز منتجات الألبان بالعينة بلغ حوالى 31,89 ألف جنيه موزعة على مراكز العينة وقراها المختارة بمتوسط تراوح ما بين 32,29، 31,48 ألف جنيه لكل منهما على الترتيب، حيث تعتبر تلك الآلات والمعدات أحد الأصول الرأسمالية الثابتة بهذه المشروعات، وبصفة عامة تتسم تلك الآلات والمعدات بأثمان مناسبة إلى حد ما لتلك الصناعة، وهذا يُحد من إمكانية انتشار هذا المشروع بين الأسر الريفية، لارتفاع تكاليفه. كما يوضح الجدول أيضاً أن عدد تلك الآلات والمعدات بلغ حوالى 3,51 ألف آلة ومعدة لازمة لتصنيع تلك المنتجات، وعليه فإن قيمة الأصول الثابتة لتلك الآلات والمعدات تبلغ حوالى 31,89 ألف جنيه من إجمالى رؤوس الأموال المستخدمة بتلك الصناعة بالعينة، وهى نسبة منخفضة إذا ما قورنت بباقى البنود الرأسمالية الأخرى الثابتة والمتغيرة للمنشآت الأخرى العاملة بنفس الصناعة.

ثالثاً: أثر العمل البشري علي بعض الصناعات الصغيرة بعينة الدراسة.

يعتبر عنصر العمل البشرى بالصناعات الصغيرة علي درجة بالغة الأهمية بالنسبة لاقتصاديات هذه الصناعات من ناحية، وبالنسبة للظروف الاقتصادية للقطاع الزراعي، والقرية المصرية من ناحية أخري، وتتمثل أهم تلك الخصائص بالنسبة لعنصر العمل البشرى في دراسة متوسط عدد العاملين بالمنشآت موضع الدراسة، وكذا فترات العمل الفعلية ومدي التفرغ لها، وأهمية العمل العائلي لهذا العنصر.

صناعة منتجات الجريد بالعينة.

متوسط عدد العاملين بمشروعات صناعة منتجات الجريد.

تظهر أهمية متوسط عدد العاملين للمنشأة كمؤشر لبيان حجم الصناعة ككل، بالإضافة الي بيان حجم المنشأة الواحدة، وبيان مدى قدرة تلك الصناعة علي استيعاب عنصر العمل، ومنافسة الأنشطة الزراعية الأخرى، وكذا التعرف علي إمكانيات الإنتاج في ظل ظروف تكنولوجية معينة.

وبدراسة متوسط عدد العاملين في مشروعات صناعة منتجات الجريد كما يوضحه الجدول رقم **(5)** يتبين أن هذا المتوسط يبلغ حوالي (3) عمال تقريبا، كماتبين أن عدد المنشآت التي يعمل بها من عامل واحد حتى أقل من عشرة عمال، يبلغ حوالى (**10**، 22) منشآة، أي بنسبة 31,25%، 68,75%، من إجمالي عدد منشآت العينة بمركز إبشواى، في حين بلغ حوالي (6، 10) منشاة أي

بنسبة 37,5، 62,5% من إجمالي عدد منشآت العينة بمركز الفيوم. وعلي ذلك يمكن القول أن عدد العاملين بمشروعات صناعة منتجات الجريد في العينة أقل بكثير مما يقرره تعريف المشروعات بالصناعات الريفية الصغيرة، وكما تقرره وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، وإن كان يتفق إلى حد كبير مع تعريف جهاز الحرفيين المصري والذي يقدر بأقل من عشرة عاملين.

معدلات العمل الفعلية للعاملين بمشروعات صناعة منتجات الجريد.

تمثل أهمية دراسة فترة العمل الفعلية لعنصر العمل بصناعة منتجات الجريد في الوقوف علي مدي الطاقة التى يبذلها ذلك العنصر في إنتاج منتجات الجريد بالمشروعات الصغيرة.

ويوضح الجدول رقم (6) معدلات فترات العمل الفعلية للعاملين بتلك المشروعات، ومنه يتضح أن متوسط عدد أيام العمل الفعلية/الأسبوع يبلغ حوالي 6 أيام، ومن ذلك يمكن القول أن العاملين بهذه الصناعة يستغرقون يوماً واحداً في الأسبوع لراحتهم، وهو المعدل الأسبوعي المقبول وفقاً للعرف السائد في أسواق العمل.

وبدراسة متوسط عدد ساعات العمل الفعلية للعاملين بالمشروع يتضح أن هذا المتوسط يبلغ حوالي (8,5) ساعة عمل/يوم خاصة في مركزي إبشواى، والفيوم، ومن ذلك يتبين أن العاملين بمشروعات صناعة منتجات الجريد يعملون ساعات عمل أكثر مما هو محدد في قانون العمل المصري وهو (7) ساعات يومياً.

وعليه يمكن القول أن العاملين بصناعة منتجات الجريد يستغرقون وقتهم بالكامل فى هذه الصناعة، وقليلاً ما يجدون وقتاً للعمل في النشاط الزراعي، مما يوضح أن هذه الصناعة تنافس النشاط الزراعي خاصة فيما يتعلق باستيعاب هذا العمل.

أهمية عنصر العمل العائلي بصناعة منتجات الجريد.

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى نسبة عدد العمالة العائلية فى مشروعات صناعة منتجات الجريد بالعينة، وقد اتضح أنها تبلغ حوالي 12,5% من إجمالي عدد العاملين في هذه الصناعة، مما يؤكد إنخفاض نسبة العمالة العائلية إلي جملة العمالة بهذه المنشآت.

ويُعرف المشروع العائلي بأنه مساحة مكانية محددة لإنتاج منتجات الجريد، وغالباً ما يكون معظم العاملين بهذه المشروعات من أفراد العائلة. وعادة يتم دفع إيجار مقابل استغلال المكان والأرض. ولا يشترط أن يكون أي من العاملين بهذا المشروع من أفراد عائلة حائز المكان، أو صاحب المشروع.(5).

صناعة منتجات الالبان

متوسط عدد العاملين بمشروعات صناعة منتجات الألبان.

بدراسة متوسط عدد العاملين في مشروعات صناعة منتجات الألبان كما يوضحه الجدول رقم (8) يتضح أن هذا المتوسط يبلغ حوالي 9 عمال تقريباً وذلك على مستوى العينة المختارة ككل، كما تبين أن عدد المشروعات التي يعمل بها من عامل واحد حتى خمسة عمال، ومن 6 لأقل من 10 عمال فى مركز الفيوم يبلغ حوالي **8**، 12 مشروعات، أي بنسبة16,7%، 25%، وذلك من إجمالي عدد تلك المشروعات بمركز الفيوم، والقري المختارة ، أما عدد المشروعات التي يعمل بها من عامل واحد حتى خمسة عمال، ومن 6 لأقل من 10 عمال فى مركز سنورس يبلغ 8، 20 مشروعاً، أي بنسبة 16,7%، 41,66%، وذلك من إجمالي عدد المشروعات بمركز سنورس، والقري المختارة ، وعلي ذلك يمكن القول أن عدد العاملين بمشروعات صناعة منتجات الألبان في العينة أقل بكثير مما يقرره تعريف المشروعات بالصناعات الريفية الصغيرة، وكما تقرره وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، وإن كان يتفق إلى حد كبير مع تعريف جهاز الحرفيين المصري والذي يقدر بأقل من عشرة عاملين.

معدلات العمل الفعلية للعاملين بمشروعات صناعة منتجات الألبان:

يوضح الجدول رقم (9) معدلات فترة العمل الفعلية للعاملين بتلك المشروعات، ومنه يتضح أن متوسط عدد أيام العمل الفعلية يبلغ حوالي 24 يوماً/الشهر، ومن ذلك يمكن القول أن العاملين بهذه الصناعة يستغرقون يوماً في الأسبوع لراحتهم، وهو المعدل الإسبوعي المقبول وفقاً للعرف السائد في أسواق العمل.

وبدراسة متوسط عدد ساعات العمل الفعلية للعاملين بالمشروع يتضح أن هذا المتوسط يبلغ حوالي 9,5 ساعات عمل يومياً خاصة في مركزي الفيوم، سنورس، والقرى التابعة لهما ومن ذلك يتبين أن العاملين بمشروع منتجات الألبان يعملون ساعات عمل أكثر مما هو محدد في قانون العمل المصري وهو 7 ساعات عمل يومياً.

وعليه يمكن القول أن العاملين بصناعة منتجات الألبان يستغرقون وقتهم بالكامل فى هذه الصناعة، وقليلاً ما يجدون وقتاً للعمل في النشاط الزراعي، مما يوضح أن هذه الصناعة تنافس النشاط الزراعي خاصة فيما يتعلق باستيعاب هذا العمل.

أهمية عنصر العمل العائلي بصناعة منتجات الألبان:

يوضح الجدول رقم (10) أن العمالة العائلية بمركز الفيوم والقرية التابعة له موضع الدراسة بلغت حوالى 23 عاملاً، تمثل نسبتهم نحو 5,32%، وفى مركز سنورس، والقرية التابعة له بلغت حوالى 39 عاملاً، تمثل نسبتهم نحو 9,02%، وذلك من إجمالي عدد العاملين في هذه الصناعة، مما يؤكد إنخفاض نسبة العمالة العائلية إلي جملة العمالة بهذا النوع من المشروعات.

رابعاً: الكفاءة الإنتاجية والحجم الاقتصادى الأمثل لبعض المشروعات الصغيرة بمحافظة الفيوم.

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج القياس الإحصائي لأهم العوامل المؤثرة على إنتاج أهم المشروعات الصغيرة بعينة الدراسة، خلال عام 2020/2019 ، وذلك للتعرف علي أهم العوامل التي تؤثر على إنتاج تلك المشروعات، ومدى تحقيق الاستخدام الأمثل لعناصر الإنتاج. وقد اعتمد التقدير الإحصائي لدالات إنتاج المشروعات المدروسة، على العلاقة بين مخرجات العملية الإنتاجية في صورتها الفيزيقية، وفي كمية الإنتاج معبراً عنه بالطن، أو بالوحدة (كمتغير تابع)، ومدخلات العملية الإنتاجية (كمتغيرات مستقلة) في صورتها الفيزيقية، فيما عدا المصروفات الأخرى والتى تم استخدام القيمة النقدية لها.

العوامل المؤثرة على إنتاج مشروعات منتجات الجريد بعينة الدراسة.

وضعت عدة فروض تمثلت في أن أهم العوامل التي تؤثر على إنتاج منتجات الجريد (ص) بالعينة هى: س$_1$ = قيمة الجريد (جنيه/جريدة)، س$_2$ = أيام العمل فى الموسم. ، س$_3$ = قيمة الإضافات الأخرى بالجنيه وتمثل فى (قيمة استهلاك الكهرباء والمياه وقسط الإهلاك السنوى للمعدات والأدوات المستخدمة فى الصناعة) . وفيما يلى عرضاً لأهم تلك النتائج والمؤشرات لمشروعات الجريد بالعينة:

بتقدير أهم العوامل المؤثرة على إنتاج منتجات الجريد بعينة الدراسة الميدانية في صورة النموذج الكامل، أمكن التوصل إلي أفضل علاقه دالية من الناحية الإحصائية، والتي اتفقت مع المنطق الاقتصادى، وقد اتضح ذلك من خلال المعادلة التالية :

$$\text{لوص}^{8} = 1,320 + 0,556\ \text{لوس}_1 + 0,160\ \text{لوس}_2 + 0,522\ \text{لو س}_3$$

$$(3,25)^{**} \qquad (0,10) \qquad (2,37)^{**}$$

$$(ر^{2}) = 0,359 \qquad ف = (7,84)^{**}$$

وقد تبين من المعادلة أن قيمة (ف) معنوية عند المستوى الاحتمالى 0,01، مما يعنى أن تقدير الدالة ككل معنوى إحصائياً. وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل (ر^{2}) حوالى 0,359، مما يعنى أن نحو 36,0% من التغير الحادث فى إنتاج منتجات الجريد بالعينة يرجع إلى التغير فى العوامل المستقلة، الامر الذي يؤكد وجود عوامل أخري هامه جداً في

صناعة الجريد تتعلق بالتسويق وإستخدام تلك المنتجات، وليس عناصر الانتاج فقط كما اتضح أن أهم العوامل المؤثرة على إنتاج الجريد بالعينة هى قيمة الجريد (بالجنيه)، وقيمة الإضافات الأخرى بالجنيه، حيث ثبتت معنوية هذه المتغيرت عند مستوى 0,01 باستثناء متغير أيام العمل فى الموسم (س2)، والتى لم تثبت معنويته.

وتشير العلاقات الموجبة بين قيمة كمية الإنتاج، والعوامل المؤثرة على ذلك المنتج والموضحة بنفس المعادلة، إلى أن قيمة منتجات الجريد والمتمثلة فى صورة (أقفاص صغيرة، وكبيرة، كراسى، ترابيزات، وغيرها) تستجيب طردياً للكميات المستخدمة من هذه العناصر.

وبتقدير مرونات الإنتاج المختلفة لكل عامل من العوامل المؤثرة على الإنتاج على حده، يتضح أن المرونة الإنتاجية لمتغير قيمة الجريد اللازمة للصناعة بلغت حوالى 0,556 مما يشير إلى أنه بزيادة المستخدم من كمية الجريد اللازمة للصناعة بنسبة 1% يؤدى إلى زيادة قيمة الإنتاج من (الأقفاص الصغيرة، والكبيرة، كراسى، ترابيزات، وغيرها من منتجات الجريد) بنسبة 0,56%، وهذا يدل على أن استخدام هذا العنصر يقع فى المرحلة الاقتصادية من مراحل الإنتاج وهى المرحلة الثانية، حيث أن كفاءة الوحدات المتتالية المضافة من عنصر الإنتاج المتغير (س1) متزايدة، وينعكس هذا على تزايد الإنتاج المتوسط، كما أن الإنتاجية الحدية لوحدات ذلك المتغير تأخذ أيضاً فى الإرتفاع، كما بلغت المرونة الإنتاجية بالنسبة لمتغير أيام العمل فى الموسم حوالى 0,160%، وقد ثبتت عدم معنويته.

وبالنسبة لمتغير قيمة الإضافات الأخرى (س3)، فبلغت المرونة الإنتاجية له حوالى 0,52، مما يعنى أنه بزيادة هذا المتغير فى المشروع بنسبة 1% يؤدى إلى زيادة كمية الإنتاج بنسبة 0,52%، مما يدل على أن استخدام هذا العنصر يقع فى المرحلة الاقتصادية من مراحل الإنتاج، وهى المرحلة الثانية، وهذه المرحلة هى التى يجب على المنتجين أن ينتجوا عندها حيث يتحقق لهم أكبر قدر ممكن من الإنتاج، فلا يقبل المنتج أن يتوقف عن الإنتاج وهو فى هذه الحالة، لأنه لو حدث ذلك فإنه سوف يخسر إمكانية الحصول على ناتج كلى أكبر باستمرار إضافة وحدات ذلك المتغير، وعليه فقد اتضح أن جميع عناصر الإنتاج المستخدمة فى هذا المشروع تُستغل بشكل جيد.

العوامل المؤثرة على إنتاج منتجات الألبان بعينة الدراسة:

وضعت عدة فروض تؤثر على مشروعات إنتاج منتجات الألبان بعينة الدراسة والمتمثلة فى الجبنة البيضاء (الدمياطى)، والجبنة الصفراء (الرومى)، وهذه العوامل تتمثل فى:

بالنسبة للجبنة البيضاء (الدمياطى).

تتمثل أهم العوامل التي تؤثر على إنتاج كمية الجبنة البيضاء (الدمياطى) المنتجة بالعينة هى:

س1 = أيام العمل فى الموسم. ، س2 = كمية اللبن المعدلة (بقرى وجاموسى) (طن/موسم) ، س3 = كمية اللبن المجفف (طن/موسم) ، س4 = قيمة الإضافات الأخرى (جنيه)

وفيما يلى عرضاً لأهم تلك النتائج والمؤشرات لمشروعات منتجات الألبان والمتمثلة فى إنتاج الجبنة البيضاء (الدمياطى) بعينة الدراسة كالتالى:

بتقدير أهم العوامل المؤثرة على إنتاج الجبنة البيضاء (الدمياطى) في صورة النموذج الكامل، أمكن التوصل إلي أفضل علاقه دالية من الناحية الإحصائية، والتي اتفقت مع المنطق الاقتصادى، وقد اتضح ذلك من خلال المعادلة التالية :

لوص^{8} = 5,45 - 1,225 لوس$_1$ + 0,952 لوس$_2$ + 0,315 لوس$_3$ + 0,014 لوس$_4$

(1,27) **(3,51) **(10,47) **(2,74 -)

ف = (238,98)** ر^{2} = 0,960

وقد تبين من المعادلة أن قيمة (ف) معنوية عند المستوى الاحتمالى 0,01، مما يعنى أن تقدير الدالة ككل معنوى إحصائياً. وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل (ر^{2}) حوالى 0,960، مما يعنى أن نحو 96% من التغير الحادث فى إنتاج منتجات الألبان بالعينة (الجبنة البيضاء الدمياطى) يرجع إلى التغير فى العوامل المستقلة موضع الدراسة.

كما اتضح أن أهم العوامل المؤثرة على إنتاج الجبنة البيضاء (الدمياطى) بالعينة هى أيام العمل يوم/موسم، وكمية اللبن المعدل(طن/موسم)، وكمية اللبن المجفف (طن/ موسم)، حيث ثبتت معنوية هذه المتغيرت عند مستوى 0,01 أما قيمة الإضافات الأخرى (جنيه/موسم) فلم تثبت معنويتها.

وتشير العلاقات الموجبة بين كمية الإنتاج والعوامل المؤثرة على ذلك المنتج والموضحة بنفس المعادلة، إلى أن الكمية المنتجة من الجبنة البيضاء (الدمياطى) بالطن تستجيب طردياً للكميات المستخدمة من هذه العناصر. مما يشير إلى أنه بزيادة هذه المتغيرات وكذلك المصروفات والتكاليف المالية الأخرى تؤثر بشكل كبير على كمية الإنتاج من الجبنة البيضاء فى الموسم، حيث تبين أن عدد أشهر إنتاج الجبنة البيضاء غالباً ما تكون حوالى (سبعة أشهر) منهم فصل الشتاء والتى تكثر فيه كمية الأعلاف الخضراء والتى يتغذى عليها الحيوانات المزرعية، وبالتالى زيادة كمية اللبن المنتج من تلك الحيوانات.

وبتقدير مرونات الإنتاج المختلفة لكل عامل من العوامل المؤثرة على الإنتاج على حده، يتضح أن المرونة الإنتاجية لمتغير أيام العمل فى الموسم اللازمة للصناعة بلغت حوالى - 1,225، وجاءت العلاقة عكسية بينه وبين كمية الإنتاج، وبالتالي فإن هناك إسراف في إستخدام عنصر العمل كما أن تلك الصناعة تعتمد بصفة أساسية على كمية اللبن المعدل (بقرى، جاموسى) أكثر من اللبن المجفف لتصنيع الجبنة البيضاء (الدمياطى)، مما يلزم معه توفير الأعلاف الخضراء أطول فترة ممكنة لتغذية الحيوانات عليها حتى لا يتم الاعتماد على استخدام كميات من اللبن المجفف (البودرة) لتعويض النقص الحادث فى كمية اللبن المعدل من الماشية، وبالتالى التأثير على كمية الإنتاج.

كما بلغت المرونة الإنتاجية لمتغير كمية اللبن المعدل (س2) المستخدمة فى الصناعة حوالى 0,952، مما يشير إلى أنه بزيادة كمية اللبن المعدل فى الموسم بنسبة 1% يؤدى إلى زيادة الكمية المنتجة من الجبنة البيضاء (الدمياطى) بنسبة 0,95%، مما يدل على أن استخدام هذا العنصر يقع فى المرحلة الاقتصادية من مراحل الإنتاج وهى المرحلة الثانية. وبالنسبة لمتغير كمية اللبن المجفف اللازمة لصناعة الجبن الأبيض (الدمياطى) (س3)، وقيمة الإضافات الأخرى والمتمثلة فى قيمة استهلاك الكهرباء، والمياه، وقسط الإهلاك للمعدات والأدوات، وغيرها من الإضافات الأخرى اللازمة للصناعة (س4)، فاتضح من خلال تقدير مرونات الإنتاج لها أنها بلغت حوالى 0,31 ، 0,14 على الترتيب، وقد ثبتت عدم معنويته.

بالنسبة للجبنة الصفراء (الرومي).

تتمثل أهم العوامل التي تؤثر على إنتاج كمية الجبنة الصفراء (الرومى) المنتجة ص بالعينة هى:

س1 = أيام العمل فى الموسم. ، س2 = كمية اللبن المعدلة (بقرى وجاموسى) (طن/موسم) ، س3 = كمية اللبن المجفف (طن/موسم) ، س4 = قيمة الإضافات الأخرى (جنيه)

وفيما يلى عرضاً لأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة من نتائج ومؤشرات لمشروعات منتجات الألبان والمتمثلة فى إنتاج الجبنة الصفراء (الرومى) بعينة الدراسة كالتالى:

بتقدير أهم العوامل المؤثرة على إنتاج الجبنة الصفراء (الرومى) في صورة النموذج الكامل، أمكن التوصل إلي أفضل علاقه دالية من الناحية الإحصائية، والتي اتفقت مع المنطق الاقتصادى، وقد اتضح ذلك من خلال المعادلة التالية :

لوص^{8} = - 32,22 + 7,270 لوس1 - 1,578 لوس2 + 0,160 لو س3 + 0,026 لوس4

(0,47) **(3,85) **(4,55 -) **(4,16)

(ر^{2}) = 0,431 ف = (9,89)**

وقد تبين من المعادلة أن قيمة (ف) معنوية عند المستوى الاحتمالى 0,01، مما يعنى أن تقدير الدالة ككل معنوى إحصائياً. وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل (ر^{2}) حوالى 0,431، مما يعنى أن نحو 43,10% من التغير الحادث فى إنتاج منتجات الألبان بالعينة (الجبنة الصفراء الرومى) يرجع إلى التغير فى العوامل المستقلة، كما اتضح أن أهم العوامل المؤثرة على إنتاج الجبنة الصفراء (الرومى) بالعينة هى عدد أيام العمل يوم/موسم، وكمية اللبن المعدل(طن/موسم)، وكمية اللبن المجفف (طن/موسم)، حيث ثبتت معنوية هذه المتغيرت عند مستوى 0,01 وولم تثبت معنوية متغير قيمة الإضافات الأخرى (جنيه/موسم).

وتشير العلاقات الموجبة بين كمية الإنتاج والعوامل المؤثرة على ذلك المنتج والموضحة بنفس المعادلة، إلى أن الكمية المنتجة من الجبنة الصفراء (الرومى) بالطن تستجيب طردياً للكميات المستخدمة من هذه العناصر والمتمثلة فى عدد أيام العمل يوم/موسم، وكمية اللبن المجفف طن/الموسم، وقيمة الإضافات الأخرى بالجنيه. مما يشير إلى أنه بزيادة هذه المتغيرات وكذلك المصروفات والتكاليف المالية الأخرى تؤثر بشكل كبير على كمية الإنتاج من الجبنة الصفراء فى الموسم، أما متغير كمية اللبن المعدل (البقرى والجاموسى) فجاءت العلاقة عكسية بينه وبين كمية الإنتاج من الجبنة الصفراء (الرومى)، حيث تبين أن عدد أشهر إنتاج الجبنة الصفراء (الرومى) غالباً ما تكون حوالى خمسة أشهر منهم فصل الصيف والتى تقل فيه كمية الأعلاف الخضراء والتى تتغذى عليها الحيوانات المزرعية، وبالتالى انخفاض كمية اللبن المنتج من تلك الحيوانات نتيجة التغذية الجافة، مع الاعتماد على اللبن المجفف لتعويض النقص الحادث فى كمية اللبن المعدل من الأبقار والجاموس .

وبتقدير مرونات الإنتاج المختلفة لكل عامل من العوامل المؤثرة على الإنتاج على حده، يتضح أن المرونة الإنتاجية لمتغير عدد أيام العمل فى الموسم اللازمة للصناعة بلغت حوالى 7,27%، مما يشير إلى أنه بزيادة عدد أيام العمل فى الموسم بنسبة 1% يؤدى إلى زيادة الكمية المنتجة من الجبنة الصفراء (الرومى) بنسبة 7,3%، مما يدل على أن استخدام هذا العنصر يقع فى المرحلة غير الاقتصادية من مراحل الإنتاج وهى المرحلة الأولى. كما يدل ذلك أيضاً على أن كفاءة هذا العنصر المضاف من عناصر الإنتاج المتغيرة يتزايد، وينعكس هذا على تزايد الإنتاج المتوسط، وكذلك الإنتاجية الحدية لوحدات هذا المورد المتغير فتأخذ أيضاً فى الإرتفاع، فلا يقبل المنتج أن يتوقف عند هذا الحد وهو فى هذه الحالة، لأنه لو حدث ذلك فإنه سوف يخسر إمكانية الحصول على ناتج كلى أكبر باستمرار إضافة وحدات المورد المتغير، وهذا يتحقق فى المرحلة الثانية للإنتاج.

كما بلغت المرونة الإنتاجية لمتغير كمية اللبن المعدل (س2) المستخدمة فى الصناعة حوالى - 1,578%، واتضح من خلال التقدير علاقتها العكسية مع كمية الإنتاج من الجبنة الصفراء (الرومى) نظراً لاعتماد المنتجين لهذا النوع من الأجبان إلى تعويض النقص الحادث فى كمية اللبن المعدل (البقرى والجاموسى) باللبن المجفف فى هذا الموسم نتيجة انخفاض الأعلاف الخضراء، كما اتضح أنه بانخفاض كمية اللبن المعدل فى الموسم بنسبة 1% يؤدى إلى زيادة الكمية المنتجة من الجبنة الصفراء (الرومى) بنسبة 1,6%، مما يدل على أن استخدام هذا العنصر يقع فى المرحلة غير الاقتصادية من مراحل الإنتاج وهى المرحلة الأولى.

وبالنسبة للمرونة الإنتاجية لمتغير كمية اللبن المجفف اللازمة لصناعة الجبن الأصفر (الرومى) (س3)، وقيمة الإضافات الأخرى والمتمثلة فى قيمة استهلاك الكهرباء، والمياه، وقسط الإهلاك للمعدات والأدوات، وغيرها من الإضافات الأخرى اللازمة للصناعة (س4)، فاتضح من خلال تقدير مرونات الإنتاج لها أنها بلغت حوالى 0,16 ، 0,26 على الترتيب، وقد ثبتت عدم معنويته.

مما سبق يتضح أن تشجيع ونشر الصناعات الزراعية الصغيرة مع ربطها بالإنتاج والتسويق تعتبر من الوسائل الهامة لزيادة وتنوع مصادر

دخل الريفيين المنتجين، كما أنها تؤدي لخلق فرص عمل كثيرة خاصة فى الريف المصرى، نظراً لما تميز به هذه المشروعات من استخدام العمالة الكثيفة، واستثمار رؤوس أموال بسيطة ومناسبة لأصحاب تلك المشروعات.

أما عن رؤوس الأموال المستثمرة فى هذه المشروعات فكان هناك اتجاه نحو تفضيل أصحاب هذه المشروعات الاقتراض من الآخرين، بدلاً من الاقتراض من البنوك، لكثرة الضمانات المطلوبة، وارتفاع سعر الفائدة على القروض الممنوحة، فضلاً عن وجود امتداد مهني داخل الأسرة، بمعنى امتهان أولاد الصُناع لمهنة ذويهم.

كما اتضح أيضاً أن نقص الخبرات الفنية، والإدارية، وبدائية طرق الإنتاج، ونقص الخامات ومستلزمات الإنتاج اللازمة، مع نقص الخبرة التسويقية لتسويق الإنتاج من تلك الصناعات، بالإضافة للمنافسة الشديدة التي تواجهها تلك الصناعات، سواء من جانب المشروعات الكبرى، من القطاعين العام، أو الخاص، أو من جانب السلع المستوردة، بالإضافة إلي تعقيد الإجراءات الخاصة بالتصدير، وعدم وجود سياسة ثابتة لتصدير المنتجات الصناعية مما جعل الصناعات الصغيرة عاجزة عن القيام برسالتها في التصدير، كانت من أهم المشكلات التى تواجه أصحاب هذه المشروعات بالعينة.

خامساً: المشكلات والمعوقات التى تواجه المشروعات الصغيرة بعينة الدراسة وسبل التغلب عليها.

ويتناول هذا الجزء من الدراسة استعراضاً للمشكلات والمعوقات التى تواجه المشروعات الصغيرة، والتى منها المشكلات الإنتاجية، والتسويقية التى تواجه العاملين أو الحائزين لتلك المشروعات- وكذلك الحلول المقترحة للتغلب علي المشكلات والمعوقات التى تواجه تلك المشروعات.

المشكلات والمعوقات التى تواجه المشروعات الصغيرة بعينة الدراسة.

وتتمثل أهم المشكلات والمعوقات التى تواجه المشروعات الصغيرة بعينة الدراسة بمحافظة الفيوم خلال عام 2020/2019 والمتمثلة فى مشروعات صناعة منتجات الجريد، ومنتجات الألبان

حيث تم تقسيم تلك المشكلات والمعوقات إلى أقسام من وجهة نظر العاملين وأصحاب تلك المشروعات وكانت كالتالى كما هو مبيين بالجدول رقم (11)، وجد أن مشكلة إرتفاع أسعار الكهرباء جاءت في الرتبة الأولى بناءاً على آراء أصحاب تلك المشروعات كانت النسبة تمثل 96% , وايضاً وجد أن مشكلة إرتفاع أجور العمال جاءت في المرتبة الثانية بناءاً على أراء اصحاب تلك المشروعات كانت النسبة 92% , حيث وجد أن مشكلة تعرض المشروع لمخاطرة عدم سداد اقساط القرض في مواعيدها جاءت في المرتبة الثالثة بناءاً على آراء أصحاب تلك المشروعات كانت النسبة 88% , وايضاً وجد أن مشكلة إرتفاع أسعار المياه جاءت في المرتبة الرابعة وبناءاً على آراء أصحاب تلك المشروعات كانت النسبة 84% , حيث وجد أن مشكلة إلزام تطبيق معايير الجودة ومشكلة سعة المخازن المتاحة للتخزين كانت في المرتبة الخامسة بناءاً على آراء أصحاب تلك المشروعات كانت النسبة على الترتيب 83% , 83% , وايضاً وجب أن مشكلة صعوبة الحصول على العمالة الفنية ومشكلة تعدد الجهات الممولة للمشروع في المرتبة السادسة بناءاً على آراء تلك أصحاب تلك المشروعات كانت النسبة على الترتيب 79% , 79% , حيث وجد أن مشكلة إرتفاع أسعار الفائدة جاءت في المرتبة السابعة بناءاً عبى آراء أصحاب تلك المشروعات وكانت النسبة 71% , ولقد وجد أن مشكلة عدم كفاية القروض الممنوحة جاءت في المرتبة الثامنة وبناءاً على آراء أصحاب تلك المشروعات كانت النسبة 68% , وعلماً بأن مشكلة البيع بالأجل لنقص السيولة وتغير أسعار شراء المعدات جاءت في المرتبة التساعة بناءاً على آراء أصحاب تلك المشروعات جاءت النسبة على الترتيب 63% , 63% ، ووجد أن مشكلة موسمية المواد الخام المستخدمة جاءت في المرتبة العاشرة وبناءاً على آراء أصحاب تلك المشروعات تمثل النسبة 61% ، وعلماً أن مشكلة عدم توافر منافذ قريبة من مناطق الإنتاج لتسويق المنتجات ومشكلة إرتفاع تكاليف الصيانة الدورية للمعدات والآلات جاءت في المرتبة الحادية عشر وبناءاً على آراء أصحاب تلك المشروعات كانت النسبة 56% ، 56% ، وايضاً وجد أن مشكلة أسعار المحروقات جاءت في المرتبة الثانية عشر بناءاً على آراء أصحاب تلك المشروعات وكانت النسبة 53%، حيث وجد أن مشكلة إرتفاع أسعار الخامات جاءت في المرتبة الثالثة عشر بناءاً على آراء أصحاب تلك المشروعات وكانت النسبة 45% ، واخيراً وجد أن مشكلة إنتقال العمالة المدربة لصناعات آخرى جاءت في المرتبة الرابعة عشر وبناءاً على آراء أصحاب تلك المشروعات وكانت النسبة 38% .

الحلول المقترحة للتغلب علي المشكلات والمعوقات التى تواجه تلك المشروعات.

لحل تلك المشاكل والمعوقات ، فقد تم الاعتماد في ذلك علي آراء المبحوثين ، وكذلك المهتمين بمجال الصناعات الصغيرة من دراسات فنية وإقتصادية ، فضلاً عن وجهة نظر الباحث في هذه المشكلات .وتتمثل الحلول الممكنة في أهمية تدريب العمالة من خلال دورات تدريبية بمشاركة أصحاب تلك المشروعات مع تشجيع الوزارات والهيئات ذات الصلة بتنمية المشروعات الصغيرة في تلك الدورات وكذلك الإهتمام بتوفير منافذ ومعارض بتسويق المنتجات الصغيرة بالقرب من مناطق الإنتاج وتوفيق الخدمات ومستلزمات الانتاج اللازمة خاصة لصناعة منتجات الألبان ، والعمل عل توفير مصادر الإئتمان الملائمة بفوائد تشجيعية للتوسع في الصناعات الصغيرة وتبسيط إجراءات الحصول علي القروض مع فترة سماح ملائمة حتي يستطيع المنتج تكوين تراكمات رأس مالية تساهم في الإستمرار والتوسع في المشروع .

المراجـع:-

أحمد سرور محمد (دكتور): أهمية المنظمات الغير حكومية في تنمية المشروعات الصغيرة، ندوة عن دور الجمعيات غير الحكومية في تنمية المشروعات الصغيرة، كلية الزراعة بدمنهور، جامعة الاسكندرية، 1998.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، دراسة عن واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى مصر خلال الفترة (2009-2015)، مرجع رقم 80-23424-2016، أغسطس 2016.

أمنية زكى شبانة (دكتور)، دور الصناعات الصغيرة في الدول النامية مع إشارة خاصة لمصر، قسم الاقتصاد، كلية التجارة فرع البنات، جامعة الأزهر، 2001.

سيد صالح سيد صالح (دكتور): التحليل الاقتصادي لبعض الجوانب المرتبطة بالقروض الزراعية المنصرفة من مشروع التنمية الزراعية (الايفاد) بمحافظة الفيوم، مجلة الفيوم للبحوث والتنمية الزراعية، كلية الزراعة بالفيوم، المجلد 9، العدد 2 ، 1995.

عماد الدين محمد مصطفى، (دكتور): نحو مستقبل أفضل للصناعات الصغيرة والحرفية في جمهورية مصر العربية، معهد التخطيط القومي، مذكرة خارجية رقم (1582)، يناير، 1995.

محافظة الفيوم: الديوان العام للمحافظة، التنمية الريفية، بيانات غير منشورة.

محمد احمد سعيد: الكفاءة التمويلية لبعض المشروعات الزراعية الصغيرة بمحافظة الفيوم، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة بالفيوم، جامعة القاهرة،2002

معهد التخطيط القومي: تقرير التنمية البشرية في جمهورية مصر العربية، القاهرة، 2008.

وزارة التنمية الاقتصادية: خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية السادسة 2008/2007 – 2012/2011.

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، مجلس البحوث الزراعية والتنمية: استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة 2030 ، يناير 2009.

Henderson, J.M., Quant, R.E. 1958: Microeconomic Theory., Mathematical Approach Mc Graw- Hill, Book Company, Ins. New York, 1958.

جدول 1: رأس المال المستثمر بمشروعات صناعة منتجات الجريد بالعينة خلال عام 2020/2019.

البيان المشروع	مراكز العينة	قرى العينة	عدد المشاريع	رأس المال المستثمر	
				إجمالى رأس المال المستثمر (ألف جنيه)	متوسط رأس مال المشروع الواحد (ألف جنيه)
مشروع صناعة منتجات الجريد	إبشواى الفيوم	العجميين	32	727,68	22,74
		الأعلام	16	398,72	24,92
	إجمالى عدد المشروعات		48	1126,4	23,83

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية خلال عام 2020/2019.

جدول 2: الآلات والمعدات المستخدمة فى مشروعات صناعة منتجات الجريد ومتوسط ثمن شراؤها وعمرها الإنتاجى بالعينة خلال عام 2020/2019.

البيان	قرى العينة	عدد المشاريع (مشروع)	عدد الآلات والمعدات المستخدمة بالمشروع		متوسط ثمن الآلات والمعدات المستخدمة (جنيه)	متوسط عمر الآلات والمعدات المستخدمة (سنة)
مراكز العينة			إجمالى العدد(بالف)	متوسط نصيب المشروع من الآلات والمعدات(بالوحدة)		
إبشواى	العجميين	32	1,57	49	160,82	
الفيوم	الأعلام	16	0,848	53	157,46	من 3 – 5 سنوات
إجمالى عدد المشروعات		48	2,42	51	159,14	

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية خلال عام 2020/2019.

جدول 3: رأس المال المستثمر بمشروع صناعة منتجات الألبان بالعينة خلال عام 2020/2019.

البيان المشروع	مراكز العينة	قرى العينة	عدد المشاريع (مشروع)	رأس المال المستثمر	
				إجمالى رأس المال المستثمر (ألف جنيه)	متوسط رأس مال المشروع الواحد (ألف جنيه)
مشروعات صناعة منتجات الألبان	الفيوم	الأعلام	20	5671,0	283,55
	سنورس	فديمين	28	8020,88	286,46
	إجمالى عدد المشروعات		48	6845,94	285,01

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية خلال عام 2020/2019.

جدول 4: الآلات والمعدات المستخدمة فى مشروعات صناعة منتجات الألبان ومتوسط ثمن شراؤها وعمرها الإنتاجى بالعينة خلال عام 2020/2019.

البيان مركز العينة	قرى العينة	عدد المشاريع (مشروع)	عدد الآلات والمعدات المستخدمة بالمشروع إجمالى العدد (الف)	 متوسط نصيب المشروع من الآلات والمعدات (بالوحدة)	متوسط ثمن الآلات والمعدات المستخدمة (الف جنيه)	متوسط عمر الآلات والمعدات المستخدمة (سنة)
الفيوم	الأعلام	20	1,44	72	32,29	من 2 – 4 سنوات
سنورس	فديمين	28	2,10	74	31,48	
إجمالى عدد المشروعات		48	3,51	73	31,89	

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية خلال عام 2020/2019.

جدول 5: إجمالى عدد العاملين وقيمة الإنتاج الكلى بمشروع صناعة الجريد خلال عام 2020/2019.

البيان المراكز	القرية	عدد المشاريع (مشروع)	عدد العاملين بالمشروعات فئات العاملين	 عدد المشروعات	قيمة الإنتاج الكلى (ألف جنيه)	متوسط قيمة الإنتاج الكلى للمشروع (ألف جنيه)
إبشواى	العجميين	32	من 1 – 5	10	1477,6	147,76
			من 6 – 10	22	3505,92	159,39
	الإجمالى / للمشروعات			32	4983,52	307,15
الفيوم	الفيوم	16	من 1 – 5	6	927,96	154,66
			من 6 – 10	10	2770,4	173,15
	إجمالى عدد المشروعات			16	3698,36	327,81

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية خلال عام 2020/2019.

جدول 6: معدلات العمل الفعلية للعاملين بمشروع صناعة الجريد بالعينة خلال عام 2020/2019.

البيان المركز	القرية	عدد مشاريع صناعة الجريد (مشروع)	متوسط عدد ساعات العمل الفعلية/يوم	متوسط عدد أيام العمل /شهر
إبشواى	العجميين	32	9	24
الفيوم	الأعلام	16	8	24
إجمالى عدد المشروعات		48	8,5	24

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة خلال عام 2020/2019.

جدول 7: عدد العمالة العائلية والمستديمة بمشروع منتجات الجريد بالعينة خلال عام 2020/2019.

البيان المركز	القرية	عدد المشروعات	العمالة العائلية		العمالة المستديمة	
			عدد	%	عدد	%
ابشواى	العجميين	32	11	7,64	81	56,25
الفيوم	الأعلام	16	7	4,86	45	31,25
إجمالى عدد المشروعات		48	18	12,5	126	87,5

(مجموع عدد العمالة = 144) المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة خلال عام 2020/2019.

جدول 8: إجمالى عدد العاملين وقيمة الإنتاج الكلى بمشروعات منتجات الألبان عام 2020/2019.

البيان المركز	القرية	عدد المشاريع	عدد العاملين بالمشروعات فئات العاملين	 عدد المشروعات	قيمة الإنتاج الكلى (ألف جنيه)	متوسط قيمةالإنتاج الكلى للمشروع (ألف جنيه)
الفيوم	الأعلام	20	من 1 – 5	8	6697,68	837,21
			من 6 – 10	12	9299,04	767,53
	الإجمالى / للمشروعات			20	15996,72	802,37
سنورس	فديمين	28	من 1 – 5	8	6445,52	805,69
			من 6 – 10	20	16148	807,40
	إجمالى عدد المشروعات			28	22593,52	806,54

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية خلال عام 2020/2019.

جدول 9: معدلات العمل الفعلية للعاملين بمشروعات صناعة منتجات الألبان عام 2020/2019.

البيان / المركز	القرية	عدد مشاريع صناعة منتجات الألبان	متوسط عدد ساعات العمل الفعلية/يوم	متوسط عدد أيام العمل /شهر
الفيوم	الأعلام	20	9	24
سنورس	فديمين	28	10	24
إجمالى عدد المشروعات		48	9,5	24

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية خلال عام 2020/2019.

جدول 10: عدد العمالة العائلية والمستديمة بمشروعات صناعة منتجات الألبان عام 2020/2019.

البيان / المركز	القرية	عدد المشروعات	العمالة العائلية		العمالة المستديمة	
			عدد	%	عدد	%
الفيوم	الأعلام	20	23	5,32	145	33,56
سنورس	فديمين	28	39	9,02	225	52,1
إجمالى عدد المشروعات		48	62	14,34	370	58,64

(مجموع عدد العمالة = 432) المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة خلال عام 2020/2019.

جدول 11: الأهمية النسبية للمشكلات التى تواجه المشروعات الصغيرة في محافظة الفيوم

المشكلات	التكرارت	الأهمية النسبية (%)
1- الطاقة وتتمثل في:	-	-
أ- ارتفاع اسعار الكهرباء	92	96
ب- المحروقات وتتمثل في ارتفاع اسعار المحروقات	51	53
- ارتفاع اسعار المياة	81	84
2- الخامات المستخدمة	-	-
أ- موسمية المواد الخام المستخدمة	59	61
ب- ارتفاع اسعار الخامات	43	45
3- قوة العمل والعمالة	-	-
أ- ارتفاع اجور العمالة	88	92
ب- صعوبة الحصول علي العمالة الفنية	76	79
ج- انتقال العمالة المدربة لصناعات اخري	36	38
4- المعدات والالات المستخدمة	-	-
أ- الزام تطبيق معايير الجودة	80	83
ب- تغيير اسعار شراء المعدات	60	63
ج- ارتفاع تكاليف الصيانة الدورية للمعدات والالات	54	56
5- التسويق	-	-
أ- سعه المخازن المتاحة للتخزين	80	83
ب- البيع بالإجل لنقص السيولة	60	63
ج- عدم توافر منافذ قريبة من مناطق الانتاج لتسويق المنتجات	54	56
6- التمويل	-	-
أ- تعرض المشروع لمخاطرة عدم سداد اقساط القرض في مواعيدها	84	88
ب- تعدد الجهات الممولة للمشروع	76	79
ج- ارتفاع اسعار الفائدة	68	71
د- عدم كفاية القروض الممنوحة	66	68
الإجمالي	96	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية خلال عام 2020/2019.

Impact of investments and human labor on some small industries in Fayoum Governorate

M. A. Mohamed, A. A. Metawie, A. M. Shaban [*], and G. E. Askar

[1] *Economic Department, Faculty of Agriculture, Al-Azhar University, Cairo*

[*] Corresponding author E-mail: drsaidshaban@azhar.edu.eg (E. Shaban)

ABSTRACT

Small projects are great importance in the economies of all societies. Fayoum Governorate is one of the governorates of Egypt. The problems research was that small enterprises are still facing many problems that hinder their expansion and limit the ability to develop them. The research aims to identify the impact of investments and human labor on some small industries in Fayoum. The results research the small projects are of great importance in employment and that they don't need special skills, but their skills can be acquired easily when working. 8.0 thousand pounds, and the average wage for a worker in this industry was 2750 pounds, and family labor represented 12.5% the total employment exploited in palm leaf products projects. The capital invested in the dairy products industry in the study sample amounted to 6.8 million pounds for 48 projects with an average It amounted to 285 thousand pounds, and the average wage for a worker was 2700 pounds, and family labor represented 14.3% the total number of workers. It was also found that the most important factors influencing the manufacture of palm leaf products ,and human labor, and the most important factors influencing the manufacture dairy products are human labor, and the quantities of modified and dried milk. the research recommends;- Supplying the projects of wheat and dairy products with the necessary loans, and working to find the appropriate market for their products, And interest in preparing feasibility studies for these projects.

Keywords: Small Projects; Palm leaf; Dairy products; Family labour.